



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المستقبل

قسم العلوم المالية والمصرفية
المرحلة الثانية / اللغة العربية

المحاضرة الرابعة

اعداد

م.م غدير حيدر سعيد

2026-2025

محاضرة: النصوص الأدبية في العصر الجاهلي

مقدمة

يُعد الأدب الجاهلي أقدم مرحلة من مراحل الأدب العربي، وهو المرآة التي تعكس حياة العرب قبل الإسلام من حيث لغتهم، وعاداتهم، وأفكارهم، ومعتقداتهم. وقد حفظ لنا هذا الأدب صورة واضحة عن المجتمع العربي في بيئته الصحراوية بما فيها من صراع، وكرم، وشجاعة، وحب، وفخر.

أولاً: مفهوم الأدب الجاهلي

يطلق مصطلح الأدب الجاهلي على ما نُظم أو نُثر من كلام العرب قبل بعثة النبي محمد ﷺ، أي ما يقارب القرن ونصف القرن قبل الإسلام.

ويشمل الأدب الجاهلي نوعين رئيسيين: الشعر والنثر، وكان وسيلة للتعبير عن حياة العرب وأفكارهم بأسلوب بلاغي قوي.

ثانياً: خصائص النصوص الأدبية الجاهلية

1- قوة اللغة ووضوحها: تميّزت النصوص ببلاغة الألفاظ وجزالة الأسلوب.

2- الصدق في التعبير: عبّر الشعراء بصدق عن مشاعرهم وتجاربهم.

3- التأثير بالبيئة الصحراوية: الصور الفنية مأخوذة من حياة الصحراء والإبل والرحيل والطلل.

4- التنوع في الموضوعات: شملت الفخر، الحماسة، الغزل، الرثاء، الحكمة، والمديح.

5-الوزن والقافية: التزم الشعراء بنظام موسيقي ثابت يقوم على وحدة القافية والوزن.

6-الخيال الواسع: أبدع الشعراء في رسم الصور والمعاني التي تعبر عن أحاسيسهم.

ثالثاً: أنواع النصوص الأدبية في العصر الجاهلي

1. الشعر الجاهلي

هو أرقى فنون الأدب في ذلك العصر، اعتمد على العاطفة والخيال والموسيقى اللفظية.

من أبرز موضوعاته:

- 1-الفخر والحماسة: تصوير الشجاعة والانتصار في الحروب.
- 2-الغزل: التعبير عن مشاعر الحب والحنين.
- 3-الرثاء: تصوير مشاعر الحزن والأسى لفقد الأحبة.
- 4-الحكمة: تأمل في الحياة وتجاربها.
- 5-الهجاء: وسيلة للتقليل من شأن الخصوم.

2. النثر الجاهلي

رغم قلته مقارنة بالشعر، إلا أنه تميز بالفصاحة والبلاغة، ومن أنواعه:

- 1-الخطب: التي تُلقى في المجالس والمناسبات العامة.
- 2-الأمثال: خلاصة تجارب الشعوب مثل "من جدّ وجد".
- 3-الوصايا: نصائح يقدمها الآباء لأبنائهم أو القادة لأقوامهم.
- 4-القصص والأساطير: حكايات تعبر عن معتقدات العرب وخيالهم.

رابعاً: أثر البيئة في النصوص الجاهلية

تأثرت النصوص الأدبية بالبيئة التي نشأت فيها، إذ كان الطبيعة الصحراوية مصدر إلهام للشاعر في وصف الجمال والصعاب. كما أن القبيلة شكّلت محور الحياة الاجتماعية، فانعكس ذلك على النصوص التي تمجّد الانتماء والكرم والشجاعة. أما الحروب والغارات فقد ألهمت الشعراء قصائد الفخر والحماسة.

خامساً: أبرز شعراء العصر الجاهلي

- 1- امرؤ القيس – رائد الشعر الغزلي وصاحب المعلقة.
- 2- عنتره بن شداد – شاعر الفروسية والبطولة.
- 3- زهير بن أبي سلمى – شاعر الحكمة والاعتدال.
- 4- طرفة بن العبد – شاعر الشباب والمغامرة.
- 5- لبيد بن ربيعة – شاعر التأمل والزهد.
- 6- الخنساء – شاعرة الرثاء المعروفة.
- 7- الأعشى – شاعر المدح والخمر والطرب.

سادساً: قيمة الأدب الجاهلي وأثره

يُعد الأدب الجاهلي حجر الأساس للأدب العربي كله، ومن خلاله نعرف أصل اللغة العربية في صفائها وقوتها. كما أنه يُعدّ وثيقة تاريخية مهمة تكشف عن طبيعة الحياة قبل الإسلام، وتعبّر عن القيم الأصيلة مثل الشجاعة والكرم والوفاء.